رابط المادة على منصة باحث

41- شرح بلوغ المرام كتاب الحج - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 8 ذو القعدة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر تناول شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. قال حافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في كتاب الحج. وعن عائشة - 00:00:00

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحدأة والعقل والفأرة والكلب العقور متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم خمس من الدواب كلهن فواسق من الدواب جمع دابة والدابة كل ما يدب على وجه الارض سواء كان من ذوات الاربع ام من الزواحف. ولهذا قال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على - 00:00:40

بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع. وقوله كلهن فواسق جمع فاسق. اي ان من في عهدهم الاذية والعدوان. ثم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام فقال العقرب والحدأة - 00:01:00

والفأر والغراب والكلب العقور. العقرب دابة معروفة. تلسع بشوكة في ذيلها وتهلك من لسعت وذكروا من عجائب العقرب انها لا تلسع الميت ولا تلسعوا النائم الا اذا تحرك منه شيء. واذا لسعت الانسان فانها تهرب كالمذنبة - 00:01:20

وربما لسعت الفيل او الجمل فسقط ميتا. والثاني الحدأة على وزن عنبة. وهي طائر من يتغذى على الانتال والجيف. وهو مغرم خطف اللحم وكل شيء حين يكون لونه احمر وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان وليدة سوداء يعني - 00:01:50

سوداء كانت عند حي من احياء العرب فاعتقوها وبقيت عندهم. فخرجت مع صبية لهذا الحي يعني طفلة صغيرة تريد ان تغتسل. وكان على هذه الصبية وشاح احمر يعني له سيور قد وضعته في عنقها - 00:02:20

لما ارادت ان تغتسل خلعت هذا الوشاح ووضعته على نحو صخرة. ودخلت المغتسل. فبينما هي تغتسل اذ اتى الحدية وظنت ان هذا الوشاح ظنته لحما فخطفته. فلما خرجت الصبية لم تجد هذا الوشاح - 00:02:40

اخبرت اهلها فاتهموا هذه الوليدة الامة السوداء. انها هي التي سرقت هذا الوشاح. ففتشوها لم يجدوا معها شيئا فبينهم يفتشون اذ اتت الحدي فالقت هذا الوشاح. فعرفوا انهم اساءوا الظن بها واتهموا - 00:03:00

فحاولوا ان يعتذروا لها ولكنها لم تقبل اعتذارهم. واتت الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قالت عائشة رضي الله عنها قلما جلست عندي الا وتذكر قصة الوشاح لانها متأثرة بهذه - 00:03:20

القصة وتقول ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر نجاني الثالث من هذه الحيوانات الغراب. والمراد به الغراب الابقع الذي في ظهره او بطنه بياض. والغراب الاسود الكبير - 00:03:40

وذلك لان الغربان ثلاثة انواع. النوع الاول الغراب الابقع الذي في بطنه او ظهره بياض الثاني الغراب الاسود الكبير. وهذا من النوادر. والثالث الغراب الاسود الصغير. وهو يشبه الحمامة يطير مع طائر يسمى الزاغ. يتغذى على الزروع. ولهذا يسمى غراب الزاق -

00:04:00

لانه يطير مع هذا الطائر ويسمى غراب الزرع لانه يتغذى على الزروع. وهذا النوع حلال يباح اكله رابع الفأرة وهي دويبة معروفة مفسدة تخرق الأوعية وتفسد وقد سماها النبي صلى الله عليه وسلم الفويسقة - 00:04:30

والخامس الكلب العقور الذي من طبيعته العقر والجرح. فهذه الدوام كلها تقتل. يعني يشرع قتلها في الحل والحرم. وفي رواية والحية وهي معروفة. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا بيان - 00:04:50

الله عز وجل في خلق هذه الحيوانات المؤذية. وانه سبحانه وتعالى يخلق ما يكون نافعا وما يكون كن ضارا بل يخلق الحيوان الذي يكون فيه منفعة ومضرة. ومنها ايضا من حكم ذلك ان يلجأ العبد الى الله عز - 00:05:10

عز وجل في حمايته من اذية هذه الحيوانات بالدعاء والذكر. ومن حكم ذلك ان يعرف العبد ضعف امام قدرة الله. فهذه الحيوانات وهذه الحشرات قد تتسلط على الانسان وتقتله. مع انه اكبر منها حجما - 00:05:30

ومنها ايضا ان يأخذ الانسان العبرة والعظة. فكما انه لا يحب ان تؤذيه هذه الحيوانات فيأخذ العبرة من الا يؤذي غيره. وفي هذا الحديث ايضا دليل على مشروعية قتل كل مؤذ. ولهذا قال اهل العلم - 00:05:50

يسن مطلقا قتل كل مؤذ فكل حيوان مؤذ فانه يقتل حتى ولو كان من بني ادم. ولهذا امر الله عز وجل بقتل المحاربين الذين يفسدون في الارض ان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفون - 00:06:10

من الارض وفي هذا الحديث ايضا دليل على ما تقدم من مشروعية قتل هذه الحيوانات والدواب. قال اهل العلم والحيوانات والدواب من حيث القتل على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما امر الشارع - 00:06:30

وهي ما ذكر في حديث عائشة العقرب والحدأة والغراب والفأرة والكلب العقور وفي في رواية الحية هذه ست اضف اليها الوزغ تكن الحيوانات التي امر الشارع بقتلها سبعة القسم الثاني ما نهى الشارع عن قتله وهي اربع فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة - 00:06:50

رحلة والهدهد والصرد. والصرد طائر صغير يسمى عند بعض الناس او يسميه بعض الناس الصبري والقسم الثالث ما سكت الشارع عنه. يعني انه لم يأمر بقتله ولم ينهى عن قتله. وهو بقية الحيوانات فان حصل منها ايذاء - 00:07:20

على الانسان اما في بدنه او في ماله فانها تقتل والا فانها تترك. لانها اية على قدرة الله ولانها تسبح بحمد الله. وقد قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحه - 00:07:40

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:00